

قرار لمجلس المنافسة عدد 09 / ق / 20 صادر في 19 من جمادى الآخرة 1441 (14 فبراير 2020) متعلق بتولي المراقبة المشتركة من لدن شركة «Volkswagen AG» وشركة «Ford Motor Company» على شركة «Argo AILL» المتخصصة في مجال البحث وتطوير نظام قيادة افتراضي آلي لتشغيل المركبات (بدون سائق).

مجلس المنافسة.

بناء على القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وبناء على المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 103/ع.ت.إ/19 بتاريخ 16 دجنبر 2019، والمقدم من قبل مكتب «Bennani & Associés» المتعلق بتولي المراقبة المشتركة من لدن شركة «Volkswagen AG» وشركة «Ford Motor Company» على شركة «Argo AI LL» المتخصصة في مجال البحث وتطوير نظام قيادة افتراضي آلي لتشغيل المركبات (بدون سائق) :

وعلى القرار رقم 19/87 القاضي بتعيين مقررة في الموضوع :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية بتاريخ 23 دجنبر 2019 وبالموقع الإلكتروني للمجلس والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأطراف المعنية قصد إبداء ملاحظاتها حول مشروع عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن الفاعلين في سوق البحث والتطوير في مجال القيادة الآلية بواسطة المركبات من المستوى الرابع حسب تصنيف «جمعية مهندسي السيارات الأمريكية» (SAE) لم يبدوا أية ملاحظة حول مشروع عملية التركيز هذه :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 16 يناير 2020 :

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع لمشروع القرار خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 19 من جمادى الآخرة 1441 (14 فبراير 2020) :

وطبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المواد 1 و 11 و 12 من القانون رقم 104.12 السابق الذكر :

وحيث إن مقتضيات المادة الأولى تنص على أن قانون حرية الأسعار والمنافسة يتم تطبيقه على جميع الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين سواء أكانوا متوفرين أم غير متوفرين على مقر أو مؤسسات بالمغرب، وذلك بمجرد ما يكون غرض عملياتهم أو تصرفاتهم المنافسة في السوق المغربية أو في جزء مهم من هذه السوق أو يمكن أن يترتب عليها أثر على هذه المنافسة :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40 % من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، كون أسقف أرقام المعاملات المنصوص عليها في المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 قد تم تجاوزها :

وحيث إن هذه العملية، تهم إنشاء شركة مشتركة بين شركة «Volkswagen AG» وشركة «Ford Motor Company» المتخصصة في مجال التطوير والتسويق و/أو الترخيص لنظام قيادة افتراضي آلي لتشغيل المركبات (بدون سائق)، يستعمل أساسا في إطار التطبيقات الذكية ذات الصلة «بالتنقلات عند الطلب» (Mobilité comme service) لا سيما الخدمات المتعلقة بنقل الأشخاص والبضائع باستعمال مركبات مستقلة (بدون سائق) :

وحيث إن شركة «Volkswagen AG» وهي شركة مجهولة الإسم خاضعة للقانون الألماني، تمتلك بشكل غير مباشر مجموع أسهم رأسمال شركة «Ford Motor Company» وهي شركة خاضعة لقانون ولاية ديلاوير (Delaware) بالولايات المتحدة الأمريكية، بشكل غير مباشر مجموع أسهم «Ford HoldCo» :

وحيث إنه في إطار العملية، ستشترك شركة «Volkswagen AG»، من جهة، في رأسمال شركة «Argo AI LL» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تخضع لقانون ولاية ديلاوير (Delaware)، بالولايات المتحدة الأمريكية، من خلال المساهمة في مجموع الأسهم المملوكة لشركة «Autonomous Intelligent Driving GmbH» (AID) وهي شركة فرعية تابعة بطريقة غير مباشرة لشركة «Volkswagen AG» يتواجد مقرها الاجتماعي بميونخ، ومساهمة نقدية لصالح شركة «Argo». وتقوم شركة «Volkswagen AG»، من جهة أخرى، باقتناء جزء من أسهم شركة «Argo» المملوكة لشركة «Ford HoldCo» :

وحيث إنه على إثر هذه العملية يرتقب أن يمتلك كل من الطرفين وبصفة غير مباشرة 40% من أسهم شركة «Argo» بعد الانتهاء من عملية التركيز الاقتصادي، بينما ستمتلك الشركتين المؤسستين لشركة «Argo» نسبة 20% المتبقية، واللتين تشكلان جزءا من هيئتها التدبيرية، بالإضافة إلى موظفي الشركة عبر سن نظام تحفيزي موجه للموظفين :

وحيث إن عملية التركيز الاقتصادي هذه تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

- تسخير تكنولوجيا المركبات المستقلة من أجل تطوير نظام قيادة آلي (VDS) يتم تعميمه من أجل نقل الأشخاص والبضائع بشكل آمن :

- تمكين طرفي العملية، بواسطة شركة «Argo»، من تقاسم التكاليف الناجمة عن عملية تطوير التكنولوجيا أعلاه، والتسريع من وتيرة تسويقها، وتوسيع نطاق تجيزه المركبات المستقلة :

- بلوغ وفورات الحجم المحتملة، وتعزيز فعالية الاستثمارات المنجزة من قبل الأطراف المعنية، وتعزيز إمكانية الدخول في منافسة مع موردين آخرين للتكنولوجيا أعلاه أو للمركبات المستقلة بشكل أكبر.

وحيث إن دراسة ملف عملية التركيز أظهرت أن أنشطة المجموعة المقننية والمجموعة المفوتة تنحصر في تصميم وتصنيع وتوفير وتوزيع السيارات على الصعيد العالمي، وكذا تصنيع وتوفير قطع الغيار الخاصة بالسيارات. أما الأنشطة الخاصة بالشركة المستهدفة «Argo» وشركة AID والتي انخرطت كمساهمة، فتشمل حصريا بحث وتطوير نظام قيادة آلي (VDS) خاص بالمركبات المستقلة من المستوى الرابع حسب تصنيف الجمعية المذكورة :

وحيث إن السوق المعنية بهذه العملية هي السوق العالمية المعنية بالبحث والتطوير والتسويق في مجال القيادة الآلية بواسطة المركبات من المستوى الرابع حسب التصنيف المشار إليه سالفًا :

وحيث إنه لا يتم حاليا تسويق المركبات المستقلة من المستوى الرابع، كما أن نظام القيادة الآلي المعني بها لا زال قيد البحث والتطوير، حيث لا تعتمد شركة «Argo» حاليا نشر التكنولوجيا الخاصة بنظام القيادة الآلي للمركبات في المغرب في وقت قريب. وستمكن عملية تصميم نظام قيادة آلي من قبل شركة Argo خلال السبع سنوات القادمة مجموعات Ford و Volkswagen من مباشرة عملية تسويق المركبات من المستوى الرابع على صعيد الأسواق الألمانية والأمريكية، وبالتالي توسيع نطاق العملية على صعيد السوق الأوروبية والأسواق العالمية الأخرى :

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية مكن من تحديد موقع المنافسين بشكل تقريبي على مستوى سوق البحث والتطوير في مجال القيادة الآلية، من خلال مقارنة الأرباح التي قطعها كل منهم كتجربة اختبارية :

أصدر القرار التالي :

مادة فريدة

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز المتعلقة بتولي المراقبة المشتركة من لدن شركة «Volkswagen AG» وشركة «Ford Motor Company» على شركة «Argo AI LL» المتخصصة في مجال البحث وتطوير نظام قيادة افتراضي آلي لتشغيل المركبات (بدون سائق).

وحرر بالرباط في 19 من جمادى الآخرة 1441 (14 فبراير 2020).

الإمضاء : ادريس الكراوي.

وحيث إنه بالإضافة إلى ذلك، يتخذ السوق المحتمل لتطوير تكنولوجيا القيادة الآلية، لا سيما التكنولوجية من المستوى الرابع، طابعا تجزئيا للغاية، ويشهد منافسة شرسة بين عدد لا بأس به من الأطراف المتنافسة القوية ومتعددة الجنسيات، وكذا مجموعات واسعة من الأطراف المتعاونة، مثل Waymo LLC و GM Cruise LLC و Uber Technologies, Inc و Mobileye و Volvo و Groupe PSA و Daimler AG.

وحيث إنه علاوة على ذلك، توجد قائمة بعدة أطراف فاعلة من غير الشركات المصنعة للسيارات، والتي تعمل على تطوير التكنولوجيا الخاصة بنظام القيادة الآلي من بينها، على وجه التحديد، المركبات من المستوى الرابع، نذكر منها الشركات الأمريكية Aple و Aptiv، (التي أبرمت شراكة مع مجموعة Lyft بلاس فيكاس)، و Tesla و Zoox والشركة الصينية الكبيرة في مجال التكنولوجيا Baidu (التي أبرمت شراكة مع شركة تصنيع السيارات الصينية BAIC هذا فضلا عن عدد كبير من المقاولات الصينية المنخرطة (Pony.ai و Momenta.ai و Didi) وموردين ألمان من الطراز الأول مثل Continental و Bosch و ZF Friedrichshafen :

وحيث إنه لم تقم أي من الشركات المذكورة أعلاه بنشر أو تسويق التكنولوجيا المعنية بنظام القيادة الآلي الخاصة بها، لاسيما التكنولوجيا من المستوى الرابع، وإلى حدود الآن، ارتكزت المنافسة بشكل أساسي على تطوير تقنية قابلة للتسويق لغياب أي معيار حاليا يمكن من تقدير، بشكل موثوق به، حصص السوق المحتملة التي ستجنيها الأطراف المعنية بالتركيز :

وحيث إنه أخذا بعين الاعتبار العدد الهائل من المنافسين المنخرطين في هذا الميدان، فالزيادة التي قد تنتج عن الجمع بين شركتي Argo و AID قد تكون ضئيلة للغاية ولن تغير المشهد التنافسي في سوق محتمل لتسويق تكنولوجيا نظام القيادة الآلي، لا سيما تلك التي من المستوى الرابع :

وحيث إن النشاط المزاوول من قبل الشركة المستهدفة يرتبط بتطوير أوجه متعددة من التكنولوجيا (تتعلق بالبرمجيات والأجهزة في آن واحد) معدة خصيصا للمركبات المستقلة من المستوى الرابع :

وحيث إن هذه العملية لن يترتب عنها أي أثر سلبي على المنافسة في السوق أو في جزء مهم منها، كما تم التنصيص على ذلك في المادة الأولى من قانون حرية الأسعار والمنافسة :